فالفقير الدائم اسوا حالا من المنافق **س ب حب مس** اى رواه
النساى وابن حبان والحاكم عن ابى سعيد الخدرى **اللهم انى**
**اعوذ بك من غلبة الدين** اى كثرته فان قليله لا يد عند حاجته
**وغلبة العدو** اى من الكفار او من الظلمة والفسقة او المبتدعة
وفى رواية ابن حبان وغلبة العباد اى تسلطهم فهو يرجع الى الاول
**وشماتة الاعداء مس حب** اى رواه الحاكم وابن حبان وعن
عبد الله بن عمرو بالواو وفى نسخة بلا واو وفى سلاح المومن عن عبد الله
بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الكلمات
اللهم انى اعوذ بك وغلبة العدو وشماتة الاعداء رواه الحاكم على
شرط مسلم ورواه ابن حبان ولفظه بخلبة العباد **اللهم انى اعوذ بك**
**من علم لا ينفع** اى علم لا اعمال فيه او لا اعمال او علم لا يحتاج اليه فى الآخرة
او علم ليس فيه اذن شرعى او علم لا يهذب خلقه الباطل فيسرى فى
الاعمال الظاهرة فى العاجل ويعود الى الثواب الآجل وقال بعض المحققين
العلم لا يذم لذاته بل لاسباب ثلاثة اما لكونه وسيلة الى الضرر
السر كعلم السحر والطلسمات فانهما لا يصلحان الا للاضرار واما لكونه
مضرا بصاحبه فى ظاهر الامر كعلم النجوم واقل مضاره انه شروع
فيما لا يعنى وتضييع العمر واما لكونه فيقا لا يستقل به الخالص
كما بحث عن الاسرار الالهية وقال بعضهم قد استعاذ صلى الله عليه
وسلم من نوع من العلوم كما استعاذ من الشرك والنفاق ومساوى
الاخلاق وهو العلم الذى لم يقترن به التقوى فانه باب من ابواب
الدنيا وارباب الهوى **وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع**

قال بعض العلماء



قال بعض العلماء اعلم ان فى كل من القرائن الاربع ما يشعر بالوجوه
مبنى على غاية وان الغرض منه تلك الغاية وذلك ان تحصيل العلوم
انما هو للانتفاع بها فاذا لم ينتفع به لم يخلص منه كفافا بل يكون و
بالا ولذلك استعاذ منه وان القلب انما خلق لان يتخشع للرب
وينشرح لذلك الصدر ويقذف فيه النور فاذا لم يكن كذلك كان قاسيا
فيجب ان يستعاذ منه قال تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وان النفس
يعتد بها اذا تخافت عن دار الغرور وانابت الى دار الخلود فمتى ذاقت
منعومة لا تشبع وحريصة على الدنيا كانت هادى عدو المرء فاول الشئ
يستعاذ منه هو عدم استجابة الدعاء دليل على ان الداعى لم ينتفع بعلمه
عمدا ولم يخشع قلبه ولم يشبع نفسه والله الهادى الى صراط مستقيم
**مس ص** اى رواه الحاكم وابن ابى شيبة كلاهما عن ابن مسعود وابن
ابى شيبة عن ابى هريرة ايضا **ومن الجوع** اى المفرط المانع من الحضور و
البداشار صاحب البردة قرب مخمصة شر من التخم **فانه بئس**
**الضجيع** اى المضاجع وهو الذى ينام معك فى فراش واحد اى بئس
الصاحب لانه يمنع استراحة البدن وراحة القلب فان الجوع يضعف
القوى ويثير افكارا رديه وخيالات فاسده فيخل بوظائف العبادات
ومن ثم حرم صوم الوصال **مس ص** اى رواه الحاكم وابن ابى شيبة
عن ابن مسعود وهو من تمة الحديث السابق فلا وجه لتكرار الرمز
بل كان ينبغى ان يكتفى بالرمز هنا ليتبين ان رواية ابن ابى شيبة
انتهت فى هذا الدعاء **ومن الخيانة** اى فى امانة الخالق والخالق
**فبئست البطانة** اى الخصلة الباطنية وقال المصنف بكسر الباء خاصة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)